لأنه يحرق الذنوب وقيل موضوع لغير معنى كبقية الشهور وجمعه رمضانات وأرمضة ورماضين وأرمض ورماض وأراميض وصومه أي شهر رمضان فرض يجب برؤية هلاله لحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته والإجماع منعقد على وجوبه إذن ويستحب ترائي الهلال وقول راء ما ورد ومنه حديث طلحة بن عبد ا أن النبي صلى ا عليه وسلم كان إذا رأى الهلال قال اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام ربي وربك ا رواه ابن حميد في مسنده والترمذي وقال حسن غريب ورواه الأثرم من حديث ابن عمر ولفظه قال ا أكبر اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والتوفيق لما تحب وترضى ربي وربك ا فلو طلع هلال رمضان ويعبر الفلكيون عن طلوعه بالولادة في السماء ولم يظهر للناس لم يكن هلالا قاله الشيخ تقي الدين إذ مناط الحكم برؤيته لا بطلوعه لحديث صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن لم ير الهلال مع صحو مطلعه ليلة الثلاثين من شعبان لم يصوموا يوم تلك الليلة أي مع صحو المطلع ليلة الثلاثين من شعبان ولو كانوا معتمدين حسابا مما هو موضوع في التقاويم ولو كثرت إصابته فبان منه أي من رمضان لم يجزئ هم صومه لعدم استنادهم إلى ما يعول عليه شرعا وإن حال دون مطلعه أي الهلال ليلة الثلاثين من شعبان نحو غيم أو قتر بالتحريك الغبرة كالعشرة وجب صيامه